

«ميثاق الرابطة» تحتجب عن قرائها الاعزاء في شهر غشت 1997 ..

عطلة راحة واستجمام ..

بعد جهود مضنية ومتواصلة بذلتها اسرة تحرير «ميثاق الرابطة» وكتابها الدائمون خلال 53 اسبوعا بانتظام وانضباط جديرين بعلماء الرابطة الامثال وكتابها الأكفاء تعلن الادارة الى كافة الاصدقاء والمشاركين بانها قررت منح عطلة صيفية للعاملين ابتداء من يوم الجمعة 26 ربيع الاول 1418 الموافق فاتح غشت 1997 الى غاية يوم الاثنين 28 ربيع الثاني الموافق 1 شتنبر 1997 مما يساعد على اخذ قسط من الراحة والاستجمام للجميع، ويبعث على التفكير الهادئ مما يلزم لمواجهة موسم جديد، بما يناسب من عطاء وتحسين في الشكل والمضمون.

وبهذه المناسبة نتقدم بالشكر الخالص لكتابنا الافاضل الاعزاء، وقرائنا الكرام على ما تلقى منهم جميعا من المؤازرة والتشجيع، وبما يقدمونه لنا من مقترحات وجيهة وملاحظات لفائدة جريدتهم وقرائهم، وبالله التوفيق.

والى اللقاء أيها الاعزاء بحول الله.

رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يقول :

- الاسلام يمثل احد اهم الديانات في افريقيا ..
- أحيي المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا
- جنوب افريقيا الديموقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية

الانسان لايخيه الانسان الا اذا عاش في سجون جنوب افريقيا العنصرية).

وأكد ان الدين لعب دورا كبيرا في صموده اثناء الاعتقال خصوصا (في ابقاء روحنا حية وعالية).

وذكر مانديلا ان القارة الافريقية كانت ملجأ للهجرة الاولى للمسلمين الاوائل معتبرا ان هذا المثل التاريخي في التعامل الديني هو دليل على الدور الاساسي الذي لعبته الاديان المختلفة في النهضة الاجتماعية والتجديد الروحي بهدف شد الأواصر بين مختلف

* شدد رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا في محاضرة القاها في جامعة اوكسفورد على اهمية الدور الذي لعبته العلاقات الدينية والثقافية في تقوية الشراكة بين جنوب افريقيا ودول الشرق الاوسط.

وتحدث مانديلا في المحاضرة التي القاها في مركز الدراسات الاسلامية التابعة لجامعة اوكسفورد بعنوان : «نحو تجديد وبعث النظام الدولي الجديد» عن تجربته المبررة في السجن حيث امضى 27 عاما خلف القضبان وقال : (لا أحد يدرك ظلم

تكريم وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري

انظر ص 3

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	الخطبة المبررة
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	الاصوات الجديدة
ص 7	حوار الحضارات
ص 8	تأملات وخواطر

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 25 ربيع الاول 1418 هـ الموافق 31 يوليوز 1997 م
العدد : 790 السنة الثلاثون ثمن العدد : درهمان -
رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
«ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحسنة هي احسن»
«قرآن كريم»

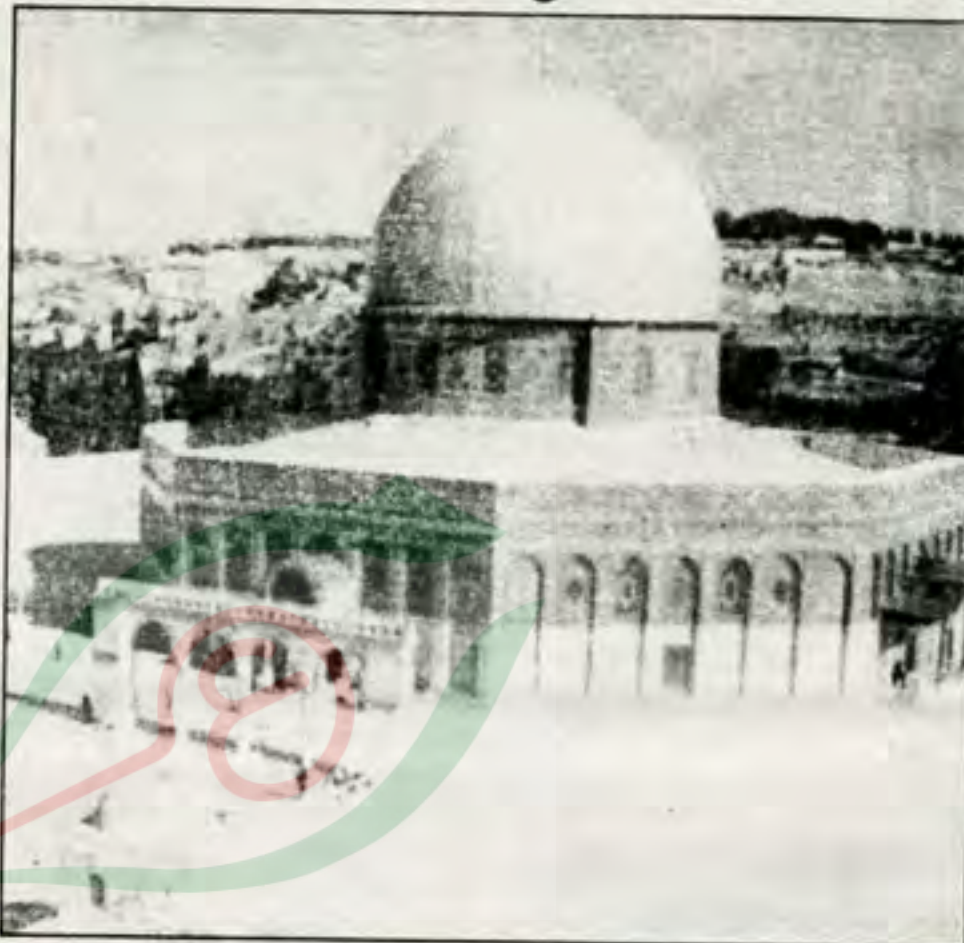
المدير المسؤول :

الحاج أحمد ابن شقرون

رئيس التحرير :

محمد الخضر الريسوني

مخططات صهيونية تقضي بالسيطرة على اجزاء من المسجد الأقصى بدعوى توسيع منطقة البراق



رغم صرخات الاحتجاج والاستنكار العربية والاسلامية والعالمية واصلت اسرائيل اساءتها للاسلام وللمسلمين ضاربة بعرض الحائط كل هذه الاحتجاجات وفي جديد ذلك اصدرت المحكمة العليا الاسرائيلية قرارا سمحت بموجبه لسلطات الاحتلال بنش قبور المسلمين في مدينة القدس بحجة البحث عن مفقودين وقتلى في احتلال عام 1948 في نطاق مسلسل جرائمها البشعة.

الى ذلك ندد الشيخ حسن طهوب وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الفلسطيني بهذا المخطط البشع الذي يستهدف الاموات في قبورهم ويعكس فظاعته هذا الانتهاك لحرمة الموتى والقبور

البقية ص 2

كلمة العدد

آداب النصيحة

النصيحة لغة : النصيحة مأخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه، فشبها فعل الناصح فيما يتحراه من صلاح المنصوح بما يسده من خلل الثوب. وقيل من نصحت العمل اذا صفيته من الشمع وهي كلمة جامعة معناها حيازة الحظ للمنصوح له بما يقوم دينه وعماده النصيحة، فهي كقولهم «الحج عرفة».

وعن «الدين النصيحة» روي عن ابي رقية تميم بن اوس الداري، رضي الله عنه، ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : «الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» رواه مسلم.

والنصيحة آداب ومقومات ينبغي على الناصح ان يتبعها كي يكون ناصحا وموجها حقا وجديرا ان يتبع. ومن هذه الآداب اخلاص الحب واكتساب الفضائل بالإرشاد الى سبيل الخير، وهو اقوى دعامة يقوم عليها اساس الدين وصلاح المجتمع، واعظم فضيلة تدل على صفاء وإخلاص القلب ومروءته وشفقتة، ومن اجل ذلك يكون لزاما على الناصح ان يكون سهلا لينا في نصحه، يربا بنفسه عن الغرور ويجانب الكبرياء، وينبذ التعالي على المنصوح مهما كان شأنه فلا يشهر ولا يجرح امام الملا بمن يريد له النصيح.

يقول الامام علي كرم الله وجهه : «النصح بين الملا تقرير» ولا يتشدد فقد تستحيل بذلك النصيحة الى خسران مثلها كمثل من يتصدق بمال ثم يبطل صدقته بالمز والاذى، ولا ننسى في هذا المضمار قول الرسول الكريم «الكلمة الطيبة صدقة».

وعلى الناصح ان يسدي نصيحته برفق، قال رسول الله (ص) «ان الله رفيق يحب الرفق في كل الامور». فاول ما تكون النصيحة لله تعالى هذا المبدأ الاول، ان

يكون ما بين الانسان، وبين ربه عامرا بالاخلاص لا بالغش ولا بالرياء ان تنصح لربك وتخلص له، تأتمر بأمره وتنتهي بنهي، وتقف عند حدوده، وتحب فيه وتبغض فيه وتسلم من اجله، فأوثق عرى الايمان الحب في الله، وفي الحديث «من احب لله، وابغض لله، واعطى لله، ومنع لله فقد استكمل الايمان».

والمبدأ الآخر للنصيحة : كتاب الله. ان نعمل به وان نتبع هداية، وان نقبس من سنائه، وأن نصديق شرعه، وأن نتأدب بأدابه، ونتخلق باخلاقه، وننفذ احكامه. ونقيم حدوده لأنه النور المبين والصراط المستقيم لا يضل من اهتدى به.

اما النصيحة لرسول الله فان رسول الله «ص» هو ممثل الإرادة الالهية ومبعوث العناية الربانية. انه حين يأمر وينهى لا يمثل نفسه وإنما يمثل من ارسله وهو عز وجل. وهو الذي لا ينطق عن الهوى كما وصفه ربه «وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى».

والنصيحة لأئمة المسلمين مرادها انك تريد لهم الخير وترشدهم الى الهدى وتدلهم على الحق وتأمرهم بالمعروف وتنههم عن المنكر. يقول النبي (ص) فيما رواه مسلم : «ان الله يرضى لكم ثلاثا، يرضى لكم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وان تناصحوا من ولاه الله امورك».

ولقد كان عمر رضي الله عنه يطلب الى الناس ان ينصحوه ويقول «مرحبا بالناصح ابد الدهر مرحبا بالناصح غدا وعشيا» وكان يقول على المنبر : «رحم الله امرءا، اهدى الي عيوب نفسي» وقال له رجل مرة : «اتق الله يا ابن الخطاب. فضاق بعض الحاضرين بهذه الكلمة، فقال لهم عمر رضي الله عنه : دعوه، والله لا خير فيكم اذا لم تقولوها ولا خير فينا اذا لم نسمعها».

الاستاذ العلامة الحاج
أحمد ابن شقرون

- أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي - أخبار العالم الاسلامي -

مخططات صهيونية تقضي بالسيطرة
على اجزاء من المسجد الاقصى بدعوى
توسيع منطقة البراق

مؤكد ان الشعب الفلسطيني سيقاوم بكل ضراوة هذا المخطط العدواني ولن يسمح بتعميره.

واعرب الشيخ طهوب عن استنكاره لهذا السلوك العدواني الذي يتجاهل مشاعر وعقائد المسلمين بعدما بلغ القمع والتشديد الاسرائيلي لاجزاء الفلسطينيين مداه وندد بقيام سلطات الاحتلال بهدم وتجريف مقابر المسلمين وتحويلها الى حانات واسطبلات ومتنزّهات ودور للهو ومتاحف موضحا ان هذا السلوك يجسد السياسة العنصرية البشعة للاحتلال الاسرائيلي.. الى ذلك كشف تقرير ورد من مدينة القدس النقاب عن مخطط ما يسميه اليهود حائط المبكى وأشار التقرير الى ان المخطط الاسرائيلي يتضمن الاستيلاء بالقوة على تلك المنطقة وتغيير معالمها التي تعتبر جزءا من المسجد الاقصى بهدف اضعاف الطابع اليهودي على المنطقة وجعلها مكانا لصلاة المنتظرين اليهود.

وفي هذا المجال، ايضا، كشفت مصادر فلسطينية النقاب عن خطة اسرائيلية جديدة لبناء ثلاثة آلاف شقة سكنية يهودية في الاحياء العربية من الشطر الشرقي من القدس الشريف.

وقالت هذه المصادر وفق الاذاعة الفلسطينية ان الحكومة الاسرائيلية رصدت مبلغ 130 مليون دولار من اجل تنفيذ هذه الخطة. واوضحت المصادر نفسها ان الخطة تتضمن شراء المزيد من المنازل القديمة في المدينة العربية بقصد هدمها واقامة مباني مرتفعة عليها لتوطين ما يزيد على مائة الف مستوطن جديد في الشطر الشرقي من المدينة.

من جهة ثانية ناشدت القيادة الفلسطينية الجمعية العامة للأمم المتحدة ان تضع حدا فاصلا وسريعا للخطر الذي يهدد عملية السلام في المنطقة جراء التحدي الاسرائيلي للإرادة الدولية والقانون الدولي. ودعت الجمعية العامة الى اتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة الحكومة الاسرائيلية واجبارها على وقف جميع مشاريع الاستيطان في القدس العربية وباقي الأراضي الفلسطينية.

رئيس جنوب افريقيا يلسون مانديلا يقول :

● الاسلام يمثل احد أهم الديانات في افريقيا..

● أحيي المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد

النظام العنصري في جنوب افريقيا

● جنوب افريقيا الديموقراطية اعطت الاسلام
الحقوق الدستورية

المجتمعات في قارتنا وفي العالم. وشدد مانديلا على أهمية تحقيق انسجام حقيقي بين القارات والدول والشعوب مشيرا الى ان النجاح الذي حققته جنوب افريقيا في الاندماج الاجتماعي والتماثل الشامل لكل المجموعات الدينية وقال ان الاسلام يمثل إحدى الديانات الرئيسية الاربع في بلاده الى جانب المسيحية واليهودية والهندوسية.

واكد ان مشاركة المجموعات الدينية في الحياة السياسية هي حقيقة قائمة مشيرا الى وجود 3 وزراء مسلمين في حكومة جنوب افريقيا اضافة الى عدد من المناصب الاخرى الرفيعة في القضاء.

وحيا مانديلا المسلمين الذين شاركوا في النضال ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا وبرزهم بابا سالوحي وامام هارون واحمد تيمول وحسين حفرجي وقال ان هؤلاء يمثلون المشاركة الحقيقية للمسلمين في النضال من أجل العدالة والحرية.

وشدد مانديلا على ان الاسلام اليوم يمثل احد أهم الديانات في افريقيا كما انه أصبح جزءا اساسيا من الهوية الافريقية مشيرا الى التراث الاسلامي لبلاده المليء بالحياة والثراء والذي هو جزء ثمين من تاريخنا وقال ان جنوب افريقيا الديموقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية المتساوية مع الاديان الاخرى. وعبر مانديلا عن تقديره لمركز الدراسات الاسلامية في جامعة اوكتفورد وما يقوم به لتطوير التفاهم والتسامح والتعاون من أجل تحقيق الرفاهية للجميع.

من مائتي الف مواطن صومالي موجودين في امريكا الشمالية حيث اقيمت اذاعة وتلفزيون بجهود فردية من أجل ربط الصوماليين بوطنهم وإزالة الحساسيات التي زرعتها الحرب الأهلية.

قال رشيد عمر ديري وهو مواطن امريكي من اصل صومالي مقيم منذ فترة طويلة في واشنطن العاصمة : ان الصوماليين الذين انتشروا في الولايات المتحدة وكندا يقترب عددهم من المائتي الف صومالي من كل القبائل والأقاليم الصومالية ومن بينهم وزراء سابقون ودبلوماسيون ومسؤولون وكبار في السن بل واطفال واكثرهم من الطلاب.

وهناك لجنة مهمتها مساعدة هؤلاء اللاجئين خاصة في مسائل الجوازات الاوراق الثبوتية من اقامة وتسجيل للابناء في المدارس الحكومية وتعليمهم اللغة الانجليزية في فترات المساء. وكل سبت يؤخذ الاطفال لمدارس القرآن. واذا لم يتعلم هؤلاء الاطفال الاسلام منذ الصغر فانهم معرضون للدوبان في المجتمع الامريكي.

وقال رشيد بانهم نجحوا في انشاء اذاعة تبث من العاصمة واشنطن برامج باللغة الصومالية لربط ابناء الجالية بما يدور في بلدهم وتقديم برامج دينية وتفسير باللغة الصومالية. وهناك، ايضا، ارسال تلفيزيوني يغطي امريكا وكندا.. والارسال، ايضا، باللغة الصومالية وتخطط لاصدار صحيفة في المستقبل القريب.

والمعروف ان الجالية الصومالية هي اكبر الجاليات الاسلامية في امريكا الشمالية وتحاول التعاون مع الجاليات العربية الاخرى في امريكا. وأوضح ان الهدف من البرامج الاذاعية والتلفيزيونية هو توثيق القبلي وجعل الصوماليين ينسجون التزعة القبلي وان الصومال بلد واحد يضم جميع ابنائه بدون تفرقة.. وإعلان الرقض الشديد لكل دعاة الحرب.

وعن تمويل هذا النشاط الاذاعي والتلفيزيوني قال رشيد انهم يتلقون تبرعات من المواطنين الصوماليين ومن بعض السفارات الاسلامية.

الصهاينة يصرون المخبرات للأسواق
العربية

● كشفت عدة مصادر النقاب عن ان المستعمرات اليهودية في قطاع غزة تقوم بتخصيص مساحات من الاراضي الفلسطينية التي استولت عليها سلطات الاحتلال العسكري الصهيوني لزراعة نبات «الماريجون» المخدر» وان رؤساء هذه المستعمرات استقدموا خبراء من تايلند للإشراف على زراعة هذه النبتة المحظورة.

وافادت ان قوات جيش الاحتلال تفرز وحدات خاصة من العساكر المجندين لحراسة هذه المزارع حيث كشف ضباط احتياط النقاب عن انهم قاموا بخدمة فترة الاحتياط في قطاع غزة لاغراض الحراسة على مزارع الماريجون، فيما اكدت مجموعة من هؤلاء الضباط ان عددا من قادة الجيش والمسؤولين على علم بذلك.

من جانب آخر اكدت المصادر ان عددا من المصانع السرية التي تقام في عدد من المستعمرات اليهودية في قطاع غزة تمت اقامتها هناك لمعالجة النباتات المخدر ووضعها في عبوات مختلفة لكي يتم ترويجه بين اوساط الفلسطينيين فيما يتم تصدير الفائض الى الاسواق العربية القريبة عبر عصابات تهريب دولية تشرف عليها بعض الاجهزة الصهيونية ذات العلاقة بمنظمات المافيا الدولية.

وخبراتهم، الى ان جاء الرسول صلوات الله وسلامه عليه واصحابه الكرام الى المدينة، فتم استئصال المستوطنات اليهودية الموجودة واحدة بعد اخرى جزاء لهم على ما اقترفوه من غدر ومكر وخيانة، وإيذاء، وتآمر المسلمين وعدم التزام بالعهود والمواثيق التي وقعها معهم النبي صلى الله عليه وسلم.

تأسيس «الامة الاسلامية» لصوب
القوقاز

● عقد في مجمع قلعة عاصمة داغستان المؤتمر الاستثنائي للشعب الافاري تنفيذا لقرار اتخذه منذ أيام الاجتماع الموسع للحركة الشعبية الافارية. وقد كرس المؤتمر لبحث الوضع السياسي والاجتماعي الراهن في المنطقة وبشكل خاص الوضع الاقتصادي والاجتماعي لابناء شعب الآفار الذي يشكل الاغلبية في ابناؤ داغستان، وتوجد في الجمهورية عدة منظمات افارية تم الاتفاق في المؤتمر على ضرورة توحيدها لمجابهة التحديات التي تقابل الشعب الافاري في المرحلة الراهنة. وبحيث المؤتمر بين قضايا اخرى موضوع تأسيس حركة «الامة الاسلامية» التي اعلن في الاسبوع ما قبل الاخير عن قيامها في جمهورية الشيشان وانضمت اليها عدة منظمات وحركات في داغستان وجمهورية الشيشان مثل الحركة الاسلامية الداغستانية «القوقاز» والهيئة الاسلامية اللاكية (شعب صغير يقطن في داغستان) والحركة الاجتماعية الاسلامية «نور» والهيئة الاسلامية الاوسيتية واتحاد القوى السياسية «النظام الاسلامي» (جمهورية الشيشان) والحركة السياسية والاجتماعية الشيشانية «اتشككيرا» ومنظمة الشباب الاسلامي «الجهاد» واتحاد مسلمي روسيا (فرع داغستان).

ندوة دولية وعلمية من تطوير
الاقواق في موريتانيا

● اختتمت مؤخرا فعاليات الندوة الدولية العلمية التاسعة التي تنظم مستهل ربيع الاول من كل عام تحت رعاية رئيس الجمهورية معاوية ولد سيد احمد الطابع وبإشراف وزارة الثقافة والتوجيه الاسلامي والتجمع الثقافي في موريتانيا ويتمويل من البنك الاسلامي للتنمية (المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب).

استمرت الندوة اربعة ايام شارك فيها نخبة من العلماء والمفكرين من السعودية، والمغرب، والكويت، والسودان، والسينغال، والكويت، ديفوار، بالإضافة الى موريتانيا البلد المضيف كما حضرت فاعليتها شخصيات من جنسيات اخرى.

عنوان الندوة هذه السنة هو : «تطوير الاوقاف وتنميتها..» وتناولت بالعرض والتحليل الاوقاف من خلال المنظور الفقهي والاقتصادي والاجتماعي وحتى الاداري.

وتم في هذا الاطار عرض لتجارب بعض الدول في هذا المضمار كالكويت والسودان والجزائر بالإضافة الى بعض البلدان الاخرى المشاركة، وقد ناقشت الندوة القضايا المختلفة للأوقاف الاسلامية واكدت على مزاياها. وقدمت خلال ايام الندوة عروضاً ومحاضرات تناولت اهم المواضيع التي تمس الاوقاف الاسلامية وتنميتها.

الصوماليون في الخارج يرتبطون
بوطنهم

● جهود نشطة تجري وسط اكثر

الصهاينة يروجون مزاعم بحقوق
لهم في مصر ومنطقة الحجاز

● كشف د. احمد علي المجذوب - الباحث التاريخي والاجتماعي والخبير بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية - ان اليهود يروجون حاليا اكاذيب بان لهم حقوقا في «مستوطنات» قديمة لهم في مصر، ومنطقة الحجاز منها ما يقع في الوجه البحري والقبلي وسيناء بالنسبة لمصر وما يقدرونه بعشر مستوطنات في منطقة الحجاز وحدها.

واضاف انهم يزعمون - على سبيل المثال - ان لهم مستوطنة دائمة ومستقرة في جزيرة «الفنتين» عند اسوان إذ ذكرت دائرة المعارف الامريكية وكاتبها اليهودي ان تاريخ انشائها يرجع الى زمن الملك البابلي «نبوخذ نصر».

واوضح ان الدائرة زعمت كذلك ان هذا الملك قد نفى اليهود من فلسطين، فرحل بعضهم الى مصر، وكان بصحبته نبي لهم يدعى «جيريما» وانهم ظلوا يقيمون بهذه المستوطنة من القرن السادس قبل الميلاد الى ان حدث ما سمعه الكاتب اليهودي بـ «الخروج الاخير من مصر» في الفترة ما بين عامي 1948 و1970 م، وان نبينهم «جيريما» هذا مدفون بالجزيرة، وبالتالي فهو مكان مقدس لديهم.

واكد د. المجذوب في دراسة حديثة : انه بعنوان : «المستوطنات اليهودية على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم» ان اطماع اليهود لا نهاية لها، وأنه لن تقلد دولة من ادعاءاتهم بوجود حقوق لهم في اي جزء من اجزائها حتى لو كانت هذه الدولة «صليبية» تقف الى جوارهم ضد الحقوق العربية والاسلامية حاليا محذرا من انهم بعد ان ينتهوا من هدم المسجد الاقصى - كما يخططون - سيأتي الدور على المسجد النبوي بالمدينة التي يزعم اليهود ان لهم حقوقا فيها لا تقل عن حقوقهم في فلسطين والشام والعراق ومصر زاعمين انهم اقاموا فيها زمنا طويلا قبل الاسلام، وأنه كانت لهم فيها مساكن ومزارع وحصون واموال استولى عليها المسلمون.

واكد د. المجذوب انه لا يستبعد ان يخرج اليهود في وقت من الاوقات بادعاءات تقول ان المسجد النبوي الكريم اقيم على اراض كانت مملوكة لهم، أو كان فيها بعض معابدهم، أو مقدساتهم التي غطتها الرمال ومن ثمة يحاولون تكرار ما يفعلونه الان في المسجد الاقصى، في المسجد النبوي المطهر.

واوضحت الدراسة ان اول من نزل بمنطقة يثرب قبيلة «عبيل» العربية والتي يعود اصلها الى العماليق من العرب العاربة الذين يسبقون في الوجود العرب المستعربة، أي ابناؤ اسماعيل عليه السلام واحفاده، وهكذا فان تاريخ يثرب يرجع الى بداية الالف الثاني قبل الميلاد، أي الى ما قبل ميلاد موسى عليه السلام بأكثر من خمسمائة عام، ثم جاء اليهود الى الحجاز في القرن الاول او الثاني الميلادي، واستوطنوا يثرب لوجودها بواحة وفيرة المياه فضلا عن موقعها الاستراتيجي المهم.

ونذكرت الدراسة ان اليهود استوطنوا تبوك، ايضا، وهي من الواحات العامرة اضافة الى «تيماء» التي لم تكن اقل خصوبة، وقيمة استراتيجية من يثرب، وذلك فضلا عن كثير من الواحات، والأقاليم التي اغتصبوها من العرب، وانتشروا منها بطريقة سرطانية، في محاولة للسيطرة على سكان البلاد الاصليين

وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية يؤكد أمام مؤتمر الإسلام والفرب بالقاهرة ضرورة التعايش بين الإسلام والفرب

ويريدون أن يعرفوا وجوه الاختلاف والاتفاق مع الغرب والا حصول هذا الاختلاف والتناقص دون التعايش والتعاون على ما فيه خير البشرية . من جهتهم أكد عدد من المشاركين على ضرورة بذل جهود كافية من أجل الدفاع عن الإسلام بلغة الغرب والرد على بعض المستشرقين وتوضيح صورة الإسلام الصحيحة والرد على الافتراءات التي يتعرض لها الدين الحنيف . ودعوا إلى أهمية اتخاذ موقف حازم من المتطرفين الذين يسيئون إلى الإسلام وإلى حماية الأقليات المسلمة في العالم مؤكداً على دور وأهمية أجهزة الإعلام في توصيل المفاهيم الإسلامية الصحيحة والرد على التساؤلات المطروحة . وقد واصل المؤتمر اشغاله يوم الأربعاء الماضي بعقد آخر جلساته التي دارت حول موضوع / الإسلام الماضي الحاضر المستقبل / قبل إصدار التوصيات التي توصل إليها .

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السيد عبد الكبير العلوي المدغري على ضرورة التعايش بين الإسلام والغرب داعياً إلى إزالة ما يعيق هذا التعايش . وأكد السيد المدغري يوم الثلاثاء الماضي في كلمة أمام أشغال مؤتمر الإسلام والغرب الذي عقد بالقاهرة أهمية إزالة العوائق التي تحول دون تحقيق هذا التعايش ومن بينها على الخصوص إصرار الغرب المسيحي على عدم الاعتراف بالإسلام كدين وعقيدة سماوية وعدم الاعتراف بنبوة محمد عليه السلام . وأوضح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية أن من فضائل الدين الإسلامي أنه يحث على الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن سواء بالنسبة لمن يعترف بالإسلام أو بالنسبة لمن لا يعترف به . واستطرد السيد العلوي المدغري قائلاً : أن المسلمين ينطلقون من مبادئ راسخة

السيد عبد الكبير العلوي المدغري من بين كبار العلماء المسلمين كرمهم الرئيس مبارك

حفل إقامته وزارة الأوقاف المصرية بالمناسبة وحضره الرئيس حسني مبارك . وجاء تكريم هؤلاء العلماء لكونهم أسهموا بدور فعال في إعلاء كلمة الإسلام والمسلمين بشكل مستنير داخل وخارج الدول الإسلامية . والمكرمون الآخرون من علماء مصر ومفتي البوسنة مصطفى سيرتش .



بمناسبة ذكرى عيد المولد النبوي الشريف قام الرئيس المصري حسني مبارك يوم الأربعاء بتكريم ثمانية من كبار العلماء والمفكرين المسلمين . وقد منح الرئيس مبارك أوسمة التكريم للعلماء الثمانية وفي مقدمتهم السيد عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية خلال

ترجمة أبي عبد الله العلامة الأديب الميقجاتي الباشا الحاج محمد الصبيحي رحمه الله

اعداد الأستاذ : الحاج احمد معلى
عضو الرابطة / فرع سلا



ولادته بسلا،
أبوه الباشا الحاج
الطيب الصبيحي

ويعد :

تلقى دراسة القرآن الكريم بمسقط رأسه سلا، عن الفقيه المقتدر الحاج محمد برطيل وبحفظه لكتاب الله ومعرفته واتقانه لكتابته وتلاوته، شرع يدرس علم التجويد فابتدأ دراسته عن العلامة القاضي الشريف سيدي عبد القادر التهامي الوزاني، الفقيه العدل الصوفي سيدي محمد المنصوري ثم الفقيه الجليل المفتي شيخ العلماء بسلا الفقيه سيدي أحمد الجريري ابن الفقيه البرهوني، وعنه أخذ عدة علوم، فدرس علم المنطق، وفرائض الشيخ خليل، وأصول الفقه المالكي، أوائل جمع الجوامع، كما درس على الفقيه العلامة المفتي سيدي علل التغراري الحسناوي، كما أخذ على الفقيه الأصولي وتلقى معلوماته في علم التوقيعات عن العالم المشارك الميقجاتي سيدي المهدي المتجيد الرباطي وفي سنة 1912 م / 1331 هـ انتقل للدراسة بكلية القرويين بفاس حسب الأعراف الجارية وخشوع في قراءة الشيخ خليل وغيره عن العلامة سيدي خليل الخالدي ثم العلامة الحاج التهامي كنون، ثم العلامة بالخياط

ينخدع بل يحل المشاكل الصعبة بلطف وكياسة وحكمة وتؤادة، ولا يزيغ عن مصلحة البلاد العليا .

وكان رغم اشتغاله بالإدارة يتفرغ للعلم دراسة وتدرسا وإفادة واستفادة ومطالعة وتأليفا كما كان يشتغل بالأدب والشعر وعلم التنجيم والميقات بفهم وادب نادرين حتى جاءه نذير الموت، فاهتدى واستيقظ وعزم أن يوقف خزائنه العلمية، على الخزانة العامة بالرباط، فأخبروا ولده عبد الله بهذا الخاطر؟ وقال له : إني سأترك لكم مالا ودورا وأراضي شاسعة، ولكنني فكرت في المال، ففكرت أن أوقف الخزانة العلمية على الخزانة العامة بالرباط، لكن ولده عبد الله استيقظ وقال له : يا أبتى ألا تقبل مني نصيحة؟ فأجابته يا ولدي، ولماذا لا ! قل ما شئت فإني مستمع لكلامك ومقترحاتك؟ فقال له : يا أبتى أقترح عليك أن توقف خزانتك العلمية هاته على مؤسسة تنشؤها بمدينة سلا، تحت اسم الخزانة العلمية الصبيحية . تخلد ذكركم وذكرى عائلتكم، مع الزمن، فأجاب الوالد : الفكرة جميلة، غدا أحضروا لنا العدول، فامتثل واحضر العدول، وأشهد على نفسه، بوقف خزائنه على خزانة تنشأ في سلا تحت اسم الخزانة الصبيحية، وأضاف عدة ملايين من الفرنكات تؤخذ من التركة لتجهيزها ثم حضرته الوفاة فتكفل ولده بدفنه داخل الأرض توجد بباب الخباز، وكانت على ملكه وأنشأ فيها الخزانة ودفنه فيها تخليدا لاسمه وتكريما لفضله .

ويوجد قبره داخل هذه كما أوصى بإدارة المؤسسة لولده البار الحاج عبد الله والذي وفي وأسن وأكرم فأكرمه الله .

علماء مسلمون :

من هو أبو الريحان البيروني؟

البيروني هو أبو الريحان محمد بن أحمد مجهول نسبه ومولود في 4 سبتمبر 973 م. بداياته العلمية كانت في السابعة عشرة من عمره عندما قام برصد ارتفاع الشمس الزوالي في مدينة كاث، ومن بعد ذلك عمد إلى نشر مؤلفاته وتحقيقاته، التقى في طهران بالفلكي المعروف الخوجندي فعمل معه وشاركه بأرصاده بواسطة آلة السدس الفلكية المقامة على جبل عال ومشرف كما التقى في حياته ابن سينا وأبا سهل عيسى بن يحيى . وتنقل كثيرا بين المدن والسلطين إلى أن توفي في العام 1050 م . عاش البيروني في عصر شهد تمازج الثقافات اليونانية والهندية والفارسية، إذ كانت بغداد ملتقى طرق الشرق القديم في القرن التاسع الميلادي، أما القرن العاشر الذي شهد نصفه البيروني فقد كان عصر تمزق الدولة وانفصال الولايات واستقلالها النسبي غير أن ذلك كله لم يمنع بأن تكون بغداد المدينة الفكرية المتميزة بدور الكتب الضخمة التي تشمل الآلاف من المخطوطات العلمية التي سيكون لها الدور المؤثر في تاريخ العلم بوجه عام . في مثل هذه المناخات العلمية ووسط هذه الجلبة الفكرية العظيمة قام البيروني بأبحاثه ووضع مؤلفاته التي وصلت إلى حدود 190 مؤلفا، وعني بها بشكل خاص الباحث د. ج. بولو، كما قام الباحث أ.س. الكندي بنشر مقالة صنف فيها مؤلفات البيروني إلى الأبواب التسالية: الفلك، والاسطرلاب، التنجيم، علم المواقيت، قياس الزمن، الجغرافيا، علم الأماكن ورسم الخرائط، الحساب، الهندسة، المثلثات، علم الجبل، الطب وعلم الأدوية، علم الأرصاد الجوية، علم المعادن، الجواهر، التاريخ، الهندسة، الدين، والفلسفة، الأدب، السحر ومؤلفات غير مصنفة وشكلت مؤلفات الفلك العدد الأكبر من مؤلفاته العامة إذ بلغت 35 مؤلفا، أما المتبقية من مجموع المؤلفات فهو 22 فقط .

قل موتوا بغيظكم

اعداد الأستاذ : رحو المجاطي أمزميز

يوما عن يوم تظهر للحياة مكونات نفوس اليهود المتعصبين وتتكشف عوراتهم وتبدو سوءاتهم لمن لا يزال يظن بهم خيرا وهل في العقارب من خير وهل في الخنازير من طيب، وءآخر ما جهروا به بعد تملل طويل محاولة مسهم بشخص الرسول (ص) من خلال الرسم الشنيع الذي روج له بالخليل المدينة المنجسة بالأربعمان صهيوني حاد من أخوة الخنازير وعباد الطاغوت، ولا عجب في ذلك فإن اليهود اعداء الرسل وقتلة الأنبياء عليهم السلام، ونحن المسلمين لا يؤثر فينا هراهم فأننا نذكر جيدا ما كاديه أجدادهم نبينا محمد (ص) فكم مرة أرادوا إنزال حقدهم به وتصفيته، والله يعصمك من الناس، ولعل أصحاب الفعلة الشنيعة فهموا جيدا حقيقة وصحة ما وصفتهم به أية المائدة التي تقول : (قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل) . ثم أرادوا مع هذا الحكم الإلهي القاطع أن يدافعوا عن أنفسهم دفاع من يعلم أنه مغلوب دحض الحجة، ثم أن هذه الفعلة تظهر مرة أخرى أن ما يسمى بالتطبيع والتعايش مستحيل بين الفلسطينيين والمؤمنين عامة وبين أولئك الحاقدين أخوة القردة والخنازير وأن أوساط المؤمنين لتعترف لرئيس وزراء إسرائيل بأنه قد قدم لها خدمة لا يشكر عليها إذ أنه أعاد الأمور إلى نصابها وأظهر حقيقة إسرائيل والأسرائيليين لمن سارع فاندمج في لعبة التطبيع التي تعني في قاموس اليهود سلب كل شيء بلا شيء . فأننا نتفاعل خيرا بأن نهاية هؤلاء قريبة كما أجلى أسلافهم من بني النضير عندما هموا باغتيال الرسول (ص) على جميع الأنبياء والمرسلين والسلام .

الخطبة
المنبريةالهجوم على السودان وعلاقته بأطماع
إسرائيل والغرب في القارة الأفريقية

اعداد الأستاذ : محمد بوطيب

عضو الرابطة / فرع وجدة

الخطبة الأولى :

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق.

أما بعد، ففي خطبة سابقة عن «مأساة اللاجئين في شرقي زائير» قلت : «إن منطقة البحيرات وشرقي أفريقيا عموماً، تعتبر منطقة استراتيجية مهمة، إذ أنها بوابة أفريقيا الشرقية، لذلك تعمل القوى الكبرى على زعزعة الأمن والاستقرار بالمنطقة، كذريعة للتدخل وبسط النفوذ، والسيطرة خاصة على منابع النيل، ضمن ما يعرف بالحرب المائية المتوقعة في الشرق الأوسط» وفي هذا الإطار تدخل المؤامرة على السودان المستمرة منذ سنوات، فلماذا السودان؟ ولماذا شرقي أفريقيا؟

عباد الله، إن السودان يشكل قوة مهمة ضمن مجموعة الدول الإسلامية والعربية والأفريقية بشريا واقتصاديا واستراتيجيا، ولأنه تركز على النظام الدولي، حين اتخذت حكومته الحالية الإسلام منهجا لها.. واستطاعت أن تحقق إنجازات مهمة داخليا وخارجيا في الميدان السياسي والعسكري، وفي ميدان التنمية.. فكان لابد من التعجيل بضرب السودان، وتضييق الخناق عليه قبل أن يفلت نهائيا ويتجاوز الأزمات.. ولهذا الغرض قدمت الأموال منذ سنوات إلى بعض الدول المجاورة لشراء الأسلحة وتدريب المتمردين..

وإضعاف السودان، عباد الله، يسهل للغرب السيطرة على منطقة شرق أفريقيا عموماً باعتبارها منطقة مناسبة جداً للاستثمار، لتوفرها على مجموع العناصر المناسبة لهذا الغرض، بعد جنوب أفريقيا، وبعد التخلي عن دول أخرى لم تعد مناسبة كنيجييريا وزائير.. ومن شرقي أفريقيا يتم التحكم في البحر الأحمر، ذي الأهمية الكبرى عسكرياً، لكونه يربط بين ثلاث قارات مهمة، وتعتبر إسرائيل هذه المسألة من أولوياتها في السياسة الخارجية، كما أن اشغال السودان بحرب أهلية ومع جيرانه يدخل ضمن مخطط إسرائيل، أطلق عليه، حسب وسائل الإعلام «مخطط شد الأطراف»، أي اشغال أطراف العالم العربي والإسلامي بحروب فيما بينها : تركيا ضد سوريا.. العراق ضد إيران.. موريتانيا ضد السنغال.. الخ. لتخفيف الضغط عن إسرائيل في الأرض المحتلة.

أيها الناس، يقوم الغرب بتنفيذ مخططاته هذه باستعمال الأقليات المسيحية التي يدعمها بمختلف الأدوات للوصول إلى الحكم : في إريتريا (أسياح أفريقي) في أوغندا (موسيفيني) أو عملائه من العرب والمسلمين المتواطئين معه كـ (محمد إبراهيم عقال) الذي يرأس «جمهورية أرض الصومال» والذي يقول في رسالة له بعث بها إلى اسحاق رابين : «إن حكومتي لتعتقد اعتقاداً جازماً أنه طبقاً لأهمية هذه المنطقة الاستراتيجية والسياسية نتيجة لتقريبها المكاني من مصادر البترول ومدخل باب المندب..» فإنه سيكون هناك ضرر بالغ لو أن مسئّل هذا الاقليم الاستراتيجي وقع بالكامل تحت سيطرة وهيمنة دول اصولية (1؟) ويضيف قائلاً : «وعلى الرغم من أن نسبة عدد المسلمين في جمهورية

أرض الصومال تبلغ 98% إلا أنهم ينفرون من تبني الشريعة الإسلامية البائدة (هكذا) وعلى كل حال فنحن كالقزم أمام العملاق (1؟) ولذلك فإن حكومتي تحتاج إلى مساندة ودعم إسرائيل».

وتستغل إسرائيل والغرب لتحقيق وتنفيذ المخطط الماكر، قبائل التوتوسي في أوغندا ورواندا وبورندي وشرقي زائير.. وهي لا تمثل سوى 90% من السكان ولكن الاستعمار دعمها لتمتلك المال وتحتل المراكز المهمة في الجيش والإدارة، وهي اليوم تهدف لتكون ما يطلق عليه «امبراطورية التوتوسي» في منطقة البحيرات.. وقد وقع النش في التاريخ لاستخراج ما يدعم هذا دينيا.. وأما هي قبائل التوتوسي تعتقد أنها تمثل السيطر والقبيلة الإسرائيلية المفقودة وترى أن أصولها تمتد إلى منطقة كوشي الواقعة جنوب مصر المتصلة بالبحر الأحمر، حيث يصل نسبها إلى سيدنا موسى عليه السلام، كما أن لغة التوتوسي ذات جذور تعود إلى اللغة القنزية وهي اللغة الحميرية القديمة التي خرجت منها اللغة العبرية ونشترك في هذا الأصل مع لغة التغرينيا التي تتحدث بها قبائل التغراي في اثيوبيا وإريتريا.. إلى تخوم السودان الشرقية..».

الم يقل سبحانه (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا) (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) بل ها هم لا يرضون بهذا اليوم؟!

الخطبة الثانية :

الحمد لله الذي جعلنا بنعمة الله أخواناً..

(يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسالون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً) [النساء/1].

نعم، عباد الله (واتقوا الله الذي تسالون به والأرحام) إنها إحدى الآيات الكريمة التي وقع الاستشهاد بها في أول اتفاقية للتأخي بين العرب والأفارقة سنة 80 هـ / 699 م بين عرب قيس وقبيلة زناتة، وهي إن كانت وقعت في جهة محدودة، لا أنها نموذج للمواثيق والمعاهدات والاتفاقات التي كانت خلال التاريخ بين السكان الأصليين، وبين العرب الفاتحين الحاملين الإسلام إلى مختلف بقاع أفريقيا أما عن طريق الحملات العسكرية الرسمية، أو الاتصالات الدبلوماسية، أو طريق التجارة والسياحة.. هذه العلاقات التي قامت دعائمها على مبدأ الرحم المشترك، والمعين الواحد، الأخوة الإنسانية، والأخوة الدينية والأخوة في النسب (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة).. وهو ما يفسر التجاوب الكبير بين الأفارقة والإسلام، فلقد انساحت الثقافة العربية الإسلامية برا وبحرا متجاوزة كل الحواجز، عبر طرق كانت معروفة من جهة الحبشة والسودان الشرقي، أو تشاد، أو وأحات فكيف ودرعة وسجلما.. مما ساعد على ازدهار التبادل في مختلف المجالات، قبل أن يأتي الاستعمار، ويمارس أفعاله الشنيعة في أفريقيا، ومنها تقطيع أوصل القربى.. ويضطر الأخوة الأقارب إلى التطاحن والقطيعة، ويصل الأمر بالأجيال

الآخيرة إلى نسيان صلة الأسلاف بأفريقيا، والتفكير لها تماماً، نتيجة التجهيل المعتمد، والتغيب المقصود للعلاقات لمكانة أفريقيا في مختلف وسائل التعليم والأعلام.

عباد الله : إن تحول المسلمين والعرب عن قارة أفريقيا، وتولييتهم ظهورهم لأخوانهم الأفارقة، وجعل هؤلاء عرضة للوقوع في شباك المنصرين، الذين يستغلون سوء الظروف المعيشية خاصة، فيرفعون شعار : «أخلم عنك الدين، أي الإسلام، تخلع عنك الجوع والعري والمرض» وهكذا وقع تحول كبير في نسبة عدد المسلمين في دول عديدة مثل مزيمبيق وغانا وملاوي.. وتوجد حوالي 327 مؤسسة تنصيرية في دولة صغيرة مثل مالي.. وأما هو

الضغط يشتد على بلدان أفريقيا التي مثلت خلال التاريخ مهمة نشر الإسلام وطريقة عبوره إلى داخل أفريقيا، وحاجزاً من جهة ثانية، أمام الغزو الأوروبي من الشمال.. وتستغل المؤسسات التنصيرية الحرية.. والبطالة.. والفراغ الروحي.. الخ.. والهدف هو تنصير أفريقيا نهائياً مع سنة 2005 م والمسلمون يتفرون.. ناسين وصايا القرآن الكريم بأخوانهم (وإن هذه امتكم أمة واحدة) والأمر بالتضامن والتناصر، يقول (ص) : «المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يسلمه».

عباد الله، ها هو العدو يعيث بأطراف الأمة الإسلامية، في جهات من العالم الإسلامي، وفي أفريقيا خاصة مرة في الصومال، ومرة في

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

اعداد الأستاذ : احمد الزيتوني

عضو المجلس العلمي بتارودانت واكادير

الأمر بالمعروف هو ما أمر به الشارع على سبيل الوجوب أو الندب أو الإباحة والمنكر ما نهى الشارع عن فعله كبيرة كان أو صغيرة أو خلاف الأولى. والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو

فائدة الرسالة وخلافة النبوة فهو مما أوجبه الله تعالى على بني الإنسان منذ العصور الأولى فالأمرون بالمعروف والنهي عن المنكر هم خلفاء الله في أرضه وخلفاء رسوله وخلفاء كتابه وقد ذم الله تعالى ولعن التاركين للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من بني إسرائيل فقال جل ذكره: لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - الآية - وقد اثني الله سبحانه على الأمة المحمدية الأمرين بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عز من قائل: وكنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله.. وقد كان المدح والثناء الرباني محققاً وظاهراً بالنسبة لأوائل الأمة المحمدية وهم الصحابة والتابعون وتابعوهم القائمون بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما يجب لقوله (ص) : خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. الحديث. فجميع الأمة المحمدية أولهم وآخرهم مخاطبون بالنهي عن المنكر والأمر بالمعروف لقوله (ص) : أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر قيل إن تدعوا فلا يستجاب لكم. وتغيير المنكر واجب على الجميع : كل على قدر استطاعته لقوله (ص) من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن

يتقوى فيهم نجد الخير على نجد الشر ويسهل امتثالهم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كبرهم قال (ص) كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه. وقال صلوات الله عليه. مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين وأضرِبوهم عليها وهم أبناء عشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع. ومعلوم أن غالب من لم يتدرب على الصلاة في الصغر قد يصعب عليه إقامتها في الكبر وقال العلماء تارك الصلاة عمدا كافر لقوله عليه الصلاة والسلام بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة، فالجيل الصاعد بإيدي الآباء والأمهات إمانة والله تعالى يقول: إن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى.. ومن المناكر التي زرعتها الاستعمار وأثبت جذورها هو التعري مع وفور الثياب كما يشاهد في النساء والفتيات وإطلاق شعورهن واستعمال الثياب التي يتبين منها سائر أعضاء جسدن، وقد أشار إلى ذلك صلوات الله عليه إذ قال: صنفان من أهل النار لم أرهما بعد قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عبايات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.

لم يستطع فلبساته فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الأيمان، لقد خلق الله تعالى هذا الكون بما فيه من خير وشر وبين للانسان طريق الخير وطريق الشر بان جعل في نفسه هداية يعرف بينهما قال جل ذكره: «الم نجعل له عينين ولساناً وشفتين وهديناها للنجدتين» أي طريقين أي بينهما ما يراه أرسلنا: من الرسل عن النبي (ص) كان يقول أيها الناس إنما هما النجدان نجد الخير ونجد الشر، فلم تجعل نجد الشر أحب اليك من نجد الخير فإذا علم أن الله سبحانه قد جعل في نفس الإنسان طريقين يعرف بهما الخير والشر، فينبغي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون ذا حكمة فيستعمل اللين أو الأغلاظ حسب ما يراه يكون أنفع، وقد يبلغ بالرفق والسياسة ما لا يبلغ بالأغلاظ والشدة فقد أمر جل ذكره موسى وهارون عليهما السلام باستعمال اللين مع أكبر أعدائه فرعون فقال تعالى: فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى. وقد تذكر فرعون وخشي حين أدركه الغرق فقال: أمنت أنه لا إله إلا الذي ءمنت به بنوا إسرائيل وأنا من المسلمين. ولكن لم ينفعه ذلك لفوات وقت الانتفاع به الذي هو قيل الغرغرة. هذا ومبادئ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كثيرة : منها وأهمها تربية الأطفال فهو الميدان المهم لتكوين النشئ والمحافظة على سلامة الفطرة أي الخلقة التي خلقوا عليها واستعدادها لقبول الدين فالاعتناء بالجيل الصاعد في أول أمرهم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبرق من حيث التفت رأيت
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يغشى البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

و

اللهم ارحمنا برحمتك
ما يغنيننا، وانزل علينا
من بركاتك ما يكفيننا،
وارفع عنا من نقمك ما
يؤديننا، واقصد في
قلوبنا من روحك
ومعرفتك ما يحيينا،
وافض علينا من نور
هدايتك ما يقربنا من
محبتك ويدنينا، وارزقنا
من اليقين ما تثبت به
أفئدتنا، واشفنا وعافنا
ظاهرا وباطنا برحمتك
يا أرحم الراحمين.

حديث نبوي :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
أن فاطمة رضي الله عنها ناولت الرسول صلى الله عليه وسلم
كسرة من خبز شعير، فقال لها : هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاث
أيام.
رواه احمد والطبراني.

بين الابداع والاتباع

قال أحد الفقهاء للماوردي:
أيها الشيخ : اتبع ولا تتبع فرد عليه:
بل اجتهد ولا اقتل.

الرحلة في طلب العلم

جاء في كتاب جامع بيان العلم ، لو ان رجلا سافر من
أقصى الشام الى أقصى اليمن ليسمع كلمة حكمة ما رأيت ان
سفره ضاع.

الاعجاز العلمي في القرآن الكريم

أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما
يمسهن إلا الرحمان انه بمكة شقيء بصيرا الآية.

هناك آيات معجزات تتعلق بأحدث النظريات المتعلقة بعلوم الطيران ، ومنها ما تقوم به
الطيور الصافة التي تتركب التيارات الهوائية المساعدة التي تنشأ إما من اصطدام الهواء
بعائق ما أو من ارتفاع أعمدة من الهواء الساخن فاذا ما كانت الريح هينة ظلت الأعمدة
قائمة وصفت الطيور في أشكال حلزونية.
أما إذا اشتدت انقلبت الأعمدة أفقيا فتصف الطيور في خطوط مستقيمة بعيدة المدى. وهذا
ما عبرت عنه الآية الكريمة (ويقبضن)
وتتجلى الطيور عامة بخصائص، منها خفة الوزن ومتانة البناء وعلو كفاءة القلب ودورة
الدم وجهاز التنفس وثقة أترانها وانسياب اجسامها وهي خصائص اودعها العليم الخبير
لتحفظها في الهواء حين تبسط جناحيها أو تقبضهما، إلا أن الطيور الصافة تتميز على سائر
الطيور باختصار حجم عضلات صدرها مع قوة الأوتار والاربطة المتصلة بأجنحتها حتى
تستطيع بسطها فترات طوال من غير جهد كبير.
وهي تعتمد في طيرانها على الدفيع حيث تضرب بجناحيها الى أسفل وإلى الأمام لتوفير
الدفع والرفع اللازمين لطيرانها ثم تقبض أجنحتها ولكنها تظل طائرة بقوة اندفاعها المكتسبة
وهكذا يتظاهر البناء التشريحي والتكوين الهندسي للطيور بكافة أنواعها على طيرانها وحفظ
توازنها وتوجه اجسامها أثناء الطيران.

انتماءات لحركة القرآن الكريم بوضع
نقوش لبعض الآيات في الملابس

* اغرقت بعض الشركات الهندية اسواق القماش في العاصمة الصومالية مقديشو بكميات كبيرة من
ملابس النساء المعروفة محليا بـ «غريس» نقشت عليها كلمة التوحيد والبسملة بأحرف عربية واضحة.
وانارت هذه المبيعات غضبا شعبيا ونبه بعض العلماء الى خطورة ارتداء مثل هذه الملابس التي نقش
على بعضها آيات قرآنية . وقال احد خطباء المساجد الذي تناول الموضوع في خطبة الجمعة الماضية، ان
هذه الشركات تقصد الترويج لمنتجاتها لدى المسلمين بكتابة الآيات القرآنية عليها، إلا ان هذا يعتبر، أيضا،
استخفافا بمشاعر المسلمين، ودعا المواطنين الى مقاطعة المتاجر التي تبيعها، كما دعا رجال الاعمال الى
عدم الإقدام على ذلك.

في رحاب الإسلام ..

بقلم :

عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من
الايمان، والمتمم إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

يقول الله عز وجل : (لا يحزنك الذين يسارعون في
الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن
قلوبهم) الآية.

خلق الله تعالى النفس البشرية بعنايته وجعل لها استعداد
مواهبها للقلب والنقل والتساكن والتهيج وذلك حسب انفعالات
الجسم بملكاته وجوارحه يقول الله تعالى وهو خير القائلين :
(ونفس وما سواها فالههها فجورها وتقواها) الآية.

وهذا الله النفس لتقبل زاد الايمان حتى لا تبقى مفرغة خالية
من الروح، والايمان هو الذي يغذي القلب فينشرح الصدر ويزداد
يقينا وتصديقا بالله فيلين القلب الى ذكر الله.

يقول عز من قائل : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها
مثنائي، تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلين جلودهم
وقلوبهم الى ذكر الله) الآية.

فالقلب المذكور في الآية الكريمة ليس المقصود به عضلة القلب
الناضض في جسم الانسان بل المقصود به هو ذلك الإحساس
العميق بفضائل الايمان والانوار الزكية الطاهرة التي تطهر
النفس من رجس الضلال.

فهذه المضغة التي يكون بها صلاح الجسد او فساده هي التي
تثبت النفوس وتزيدها طمانينة وسكينة وإيمانا وهي كما قال
الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح : (ألا
وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح لها سائر الجسد، واذا
فسدت فسدت لها سائر الجسد ألا وهي القلب).

يقول شيخ الاسلام بن تيمية : [إن الظاهر لا بد له من باطن
بحققة ويصدق ويوافق].

فالقلب مضغة للتفقه وهذا القلب يؤثر في الملكات والجوارح،
وهذا ما خص به الله عباده المؤمنين المصدقين ليزدادوا إيمانا
برحمته تعالى ومنه وكرمه.

وكما جاء في قوله تعالى : (ولقد ذرأنا لجهنم كثير من الإنس
والجن لهم قلوب لا يفقهون بها). الآية.

فالقلوب التي لا تفقه ما أمر الله به فهي قلوب عمياء تضل
أصحابها وختم الله على قلوبها ان تفقه شيئا، وتسير بهم في
طريق الضلال والرديلة ويقول الله تعالى في شأنهم : (أولئك
الذين لم يرد الله ان يطهرق والخسران المبين لويلهم) الآية.

وهذا القلب إنما يستمد نوره وأنواره الزكية من روح الله كما
جاء في قوله تعالى : [أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح
منه] الآية.

اخطاء
لغوية
شائعة

1 - يقولون : مات الميت : قال ابو حاتم
السجستاني هذا خطأ، والصواب ان يقال :
مات الحي، ولذا عابوا على ما قال :
اذا مات ميت من تميم.
وبارك ان يعيش فجئى بزاد

2 - ويقولون اقتصد فلان من راتبه كذا،
والفصح ان يقال ذخّر كذا من راتبه يذخره
من باب نفع ذخرا بالفتح، والإسم الذخر
بالضم، أي خبأه وأعدّه لوقت الحاجة اليه.

إصدارات

جديدة:

الفكر الحسني الرائد من خلال اصدار مؤلفات وزارة الشبيبة والرياضة

عرض وتقديم :

الإستاذ المبارك الريسوني

اصدرت وزارة الشبيبة والرياضة مجموعة من خمسة كتب قيمة تناولت بالدرس والتحليل أنشطة الوزارة التي تضطلع بها في مختلف المجالات والشباب والمرأة ومن خلالها نقف على ثروات معرفية وكنوز بيانية للخلايا التي تساهم في إثراء فضاءات بما ينفع وسنحاول إمطة النقاب عنها والكشف عما تضمنته من درر الوثائق.

ارتكزت هذه المجموعة على الفكر الحسني الوضوء ورؤيته البعيدة وعمق نظراته للأمور والأحداث لتستخلص منها الدرر، وصاغت منها صورا ميدانية حية آية في العطاء، تنسجم وروح العصر وتستوعب كافة المرافق والفضاءات بعيدا عن كل خطاب جاهز وترف من القول المتجاوز.

وإذا كانت هذه الكتب في مجملها تشكل رصيда نفيسا وكنزا ثميننا وحلقة تواصل وبناء تشخص بصدق الجهود التي تبذلها الوزارة وأطرها المختلفة من نكران الذات، وترجم التلقائية في العمل مع روح الحماس فأنها تعتبر تحد لكل أشكال الصعاب، وضربا من الحوار المفتوح الواعي المسؤول والمتنزم بغية تمرير الخطاب من أجل التجارب وتكاثف الجهود وتضافرها لنطل على مستقبل أكثر إشراقا وتفاؤلا وخصوصية وحضورا ونعومة وازدهارا في أفق سنة 2000.

وقبل تقديم خلاصة هذه الكتب والكشف عن جميع الفضاءات التي تمحورت حولها أثناء العرض والدرس والتحليل والتعليق أود بأذي ذي بدء أن أشير إلى أن هذه الكتب قد رفعها خديم الاعتاب الشريفة الدكتور أحمد أمزيان وزير الشبيبة والرياضة إلى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله وأبقاه رمز العز والشمخ والكبرياء لأمته تبادلها حبا بحب يوم الخميس 19 يونيو 1997 الموافق 3 صفر الخير 1418 بمناسبة استقبال جلالة أعضاء الفريق الوطني لكرة القدم الذي تأهل مؤخرا لمونديال 1998 الذي ستحتضنه فرنسا. وخلال هذا الاستقبال المولوي السامي والحفل البهيج قدم الخديم المذكور لجلالة الملك مؤلفه الجديد مع مؤلفات أخرى أنجزتها الوزارة. وهذه خلاصة لأهم محاورها للإفادة منها نستعرضها بإيجاز:

كتاب «أفاق المغرب الجديد»: اشراقات من خطاب جلالتة حول الشباب والرياضة والمرأة والطفولة بإعداده وجمع مواده من معلمة الفكر الحسني وتحليلها وتبسيط الاضواء عليها السيد الوزير المذكور.

والكتاب يقع في 144 صفحة من القطع المتوسط، تصدرته مقدمة لصاحب السمو الملكي ولي العهد الأبر الأرشد الجليل سيدي محمد رعاه الله، وقد تضمن هذا التقديم استحسان سموه للفكرة من حيث القاؤه الضوء على جوانب مختلفة من شؤون الدولة وحياة الأمة المغربية في ظلال العرش الوارف والعهد الحسني الزاهر، وما يتعلق بذلك داخل الوطن وخارجه، لما تشكله الخطاب الملكية وأحاديثه الصحفية ورسائله من ثروات نفيسة في ذاكرة التاريخ المغربي والفكر الانساني عامة، شهد له بالعبقريه القاصي قبل الداني، قل من يجاريه في حلبة الفكر ومضمار الخلق والإبداع تترجم هذه الدرر الملكية جوهر الفلسفة الحسنية في هذا الوجود، وبعد الرؤية وجوهر الانسانية وعمقها الروحي وأثرها البعيد في منظومة التجديد والتحديث والانفتاح والاصالة.

يشتمل الكتاب المذكور على سبع وعشرين فقرة ملكية تعتبر من الدرر آية في الإحاطة والحكمة وآية في العمق والدراسة، ومنهجها لوضع الاسس والقواعد لكل عمل بناء وفعال، وقد حللها السيد الوزير المذكور تحليلًا ضافيا، حاول من خلاله استنطاق النصوص للارجابة عن تساؤلات لتجاوز الواقع وحرق المراحل وتقليص المسافات والتغلب على الاشكاليات والمثبطات التي طالما أجهضت جهودا واهدرت طاقات، وهذه الدرر الملكية المرصعة تلمس العلاقات الوطيدة والوشائج الروحية القائمة بين العرش الخالد والشعب الأبي، وكذا المنظور الملكي حول العناية بالشباب وما يستلزم من عمل متواصل لتأهيل تأهلا متكامل الحلقات ليوصل الرسالة ويتحمل الامانة في صدق وثبات ونكران ذات، وكذا بشؤون المرأة باعتبارها الأساس والعمق والجوهر في كل عمل بناء وإشراكها في ملحمة الجهاد الأكبر لتساهم في بلورة الفكر الحسني وخالصته الانسانية لإقلاع ناجح وإنماء فاعل موعود، والكتاب اشتمل على آليات أخرى ملكية يتعذر علينا رصدتها تهم الشباب والرياضة وحماية الطفولة

والإنعاش النسوي والمسرح، وادماج أبناء الجالية المغربية المقيمة في المهجر، إلى غير ما هنالك من قضايا أخرى تتعلق بالانفتاح والحدائق والاصالة والهوية والعملة واستيعاب منظومة الحياة والتأقلم معها والتكيف وإياها ومجاراة روح العصر، بعيدا عن كل طرح جاهز وغزو جارف وتأثير سلبي من شأنه أن يحدث شرخا في رصيدنا الحضاري وتصدعا فيما نؤمن به من قيم أثيلة ومثل أصيلة، فلقد استحلب المؤلف من هذه الحكم ما رصع به عمله فأفصى نموذجا رائدا.

وختم الدكتور أحمد أمزيان الكتاب بفقرة ملكية رائدة تتمحور حول روح التربية الصالحة والاخلاق الفاضلة إذ يجب على كل الفئات والشرائح الامتصاص من رحيقها والاستفادة من معانيها والارتواء من معنيها واستيعاب مضامينها وابعادها الانسانية لترقى الأمة إلى ما يطمح اليه رمز السيادة وعنوان العز من رقي وشمخ وازدهار وتقدم وإيماناً بأن خلود الامم في حفاظها على القيم والمثل في هذا الوجود.

ما قام به الدكتور من جمع درر ملكية قيلت في مناسبات مختلفة عملا يعتبر بلا منازع رائدا في حد ذاته ووثيقة عمل من شأنها أن تدعم كنوز الجهود المبذولة، وتطعم الطاقات الفعالة وتكيف الاجواء بما يضفي عليها لونا من الأمل فيساعدها على التجديد والإبداع.

وان استقرأ ملامح هذا الفكر جاءت في الوقت المناسب والمغرب يتأهب لدخول القرن الواحد والعشرين برصيد متميز وزاد يستمد منه كل عون ونفع.

ومتى وجد الفكر الفلسفي والفلسفة الحسنية من يقرأها قراءة جديدة ويستقرئ مضامينها صاغ منها ملامح انسانية تترجم على أرض الواقع وتتخذ منهاج تستوعب منظومة العصر في صورها الانسانية ولامها الرائدة. ولاشك أن كل من اقتدى بهذا الانجاز وسار على هذا النهج سيجد نفسه امام آفاق تنفتح له يرتوي من نبعها ويرتقي بالقطاع الوصي عليه مثلما حققته هذه الوزارة في فضاءات رياضية مدهشة وقطاعات أخرى للشباب والطفولة والمرأة اضحت مضرب الامثال.

كما صدر كتاب «الشباب والرياضة في أفق سنة 2000» المشتمل على عرض للنصوص القانونية والتنظيمية التي تنظم هذه

الوزارة خلال الفترة الممتدة بين سنوات 1995-1996-1997 وأفاق خطة العمل خلال ما يفصلنا عن القرن المقبل، هذه وتلك تجدها موثقة بالارقام مدعومة بالبيانات اللازمة ناهيك بإفادات أخرى قيمة تكشف عن روح التطوع والطمح والانفتاح والمرونة من أجل الارتقاء بالرياضة مضمونا وشكلا لاستكمال ملفات التجهيز وتأهيل العنصر البشري موازاة مع من أخذ بالاعنة والزام في هذه الحلبة.

وصدر كتاب «فضاءات رياضية قوانين ومقاييس» ويتضمن المقاييس والمعايير والقوانين المتعلقة بنحو ثلاثين شعبة رياضية، ويعتبر بحق دليلا تقنيا فريدا لا غنى عنه لكل المؤسسات العمومية والخاصة المعنية بإنشاء المركبات والملاعب والفضاءات الرياضية المختلفة لتكون ملبية للشروط المعمول بها دوليا، هذه جاءت مدعومة بملحق خاص توثيقي يضم قوانين الجامعات الدولية المعنية بالرياضات التي تناولها الكتاب بالدرس.

وان كانت أهمية هذا الكتاب تتجلى من خلال هذه الاطلالة الموجزة الدالة فخلق بنا أن نتخذ دليلا ومرشدا لكونه احاط بهذا القضاء ورصد له كل ما من شأنه أن يرتقي بالمغرب في هذا المجال إلى مستوى رفيع ودرجة متميزة، ولو كان المجال يتسع لافضنا في الحديث عن مميزات الكتاب وهو يقدم لنا طرحا جديدا وتصورا غنيا وخلاصة استوعبت شروط المنشأة الرياضية الجديدة.

والكتاب الذي تحدثنا عنه وحاولنا الإلمام به، «فضاءات رياضية» اصدرته الوزارة، ايضا، باللغة الفرنسية حتى تكون الاستفادة منه عامة والانفتاح به شاملا وهذه الترجمة إن دلت على شيء فإنما تدل على أن اهتمام الوزارة ينسحب على غير الناطقين بلغة الضاد لتحسيسهم هم الآخرين وتوعيتهم كافة بمستقبل الرياضة ببلادنا في أفق القرن المقبل وقد تغلغل في العملة وسادت وشائج التقارب وتقلصت المسافات وغدت فيه الرياضة إحدى وسائل التواصل لربط الصلات الحميمة بين الاجناس في المعمور.

ونختم هذا العرض بالحديث عن كتاب «من أجل تربية سكانية رائدة» الذي تم اصداره بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان وذلك في إطار دعم التكوين والتأهيل للرائدات العاملات في الاندية النسوية، وفي إطار إدماج

التربية السكانية في برامج ونشاطات هذه الاندية، وكذا ضمن برامج دور الشباب، المتعلقة بالتوعية والتحميس بقضايا الصحة والعناية بالأم والطفل وحماية البيئة والوقاية من الأوبئة والأمراض المختلفة، وكذا بترشيد التدبير المنزلي ومحو الأمية الوظيفية والاجتماعية والصحية بين النسوة والفتيات المغربيات في المناطق القروية والريفية النائية.. ومن خلال هذه النظرة الشاملة لكل الحلقات المطروحة يمكن القول بصدق أن التنمية الحقيقية لا تتم في غيبة الانخراط في منظومة العصرنة والتحديث والعملة والاندماج في النسيج الحضاري والفكري والثقافي، كما أن كل رقي وتقدم لا يتم إلا اذا نحن الممنا بالموضوع وعالجنا هذه الاشكالية وحاولنا صياغتها في منظور جديد وقراءتها قراءة متأنية ليتأتى لنا التغيير للإسراع في مضمار المنافسة وحلبة السباق نحو الامام.

وان أول ما يسترعي الانتباه ويلفت النظر، هذا الزخم من الكتب المتنوعة جوهر وروحا ومضمونا، التي ألما بها والصادرة عن الوزارة في هذا الظرف الحاسم والمنعطف الدقيق، إنها مؤشر على النشاط المكثف للعاملين بها، وتفصح بلغة البيانات والارقام ان الفضاءات المنصوية تحت لوائها تعرف عهدا ذهبيا وتجتاز مرحلة فريدة ووثبة نوعية متميزة، وإذا نحن أفردنا الحديث عن الرياضة ببلادنا الفينا تأهل فرق المغرب دوليا بات مضرب الامثال وفوزها على نظرائها وأمثالها في اقطار صديقة وشقيقة سببا للتعريف بالمغرب وتقاطر التهاني.

وغني عن البيان ان الفضل كل الفضل في ما حققته الرياضة من نجاح محمود يعود إلى خلاصة من قراءة الفكر الحسني قراءة متأنية، وإلى استنتاج من استقراء الفلسفة الحسنية في هذا المضمار قام بها الخديم الوزير الدكتور أحمد أمزيان الوصي على الوزارة صاغ منها منظومة قيمة ودررة فريدة تعتبر بحق ياقوتة واسطة العقل.

من هذه الافكار النيرة المستخلصة من المعلمة الحسنية أقيمت قواعد لمدرسة أصبحت منارة شامخة يستضاء بنورها ويهتدي بهديها، وان هذه التحليلات يكاد السيد الوزير ينفرد بها، لانه استقاها من استقراؤه لهذه الفلسفة ومن استغراقه في تأملها لها ومن الرصيد المعرفي الذي توافر له نتيجة القراءة المتعمقة لأبعاد الخطب الملكية.

عالم مصري يؤكد ان اهرامات مصر شيدها قوم عاد وليس الفراعنة

حوار

المصطفى

ان يحكم عقله قبل ان يهاجم ويلاحظ منطقية ما اقول وان لم يقتنع بما اقول فعلياً ان يكون هو او لا مقتنعاً بان الفراعنة هم بناء الاهرام وان يقتنع الآخرين بذلك. اما ان يدعي احد بان الفراعنة هم بناء الاهرام ولا يشرح كيف تم التشييد ولا يأتي بأي دليل سوى التاريخ المزور او التخمينات فهو بذلك يدخل في مرحلة عناد والتحدث بما لم يحط به علماً والتقليد والاتباع المسلم به لعلماء العرب الذين اصبحوا هم اول من يطرحون هذه الاسئلة المهمة.. من بنى الاهرامات؟ لماذا؟ وكيف؟ فهل نحن نقلدهم فقط ام نعمل الفكر والعلم لنصل الى الحقيقة؟

لنصل الى الحقيقة؟
- ولكنك بذلك تسلب مصر جهدا فتفخر به؟
= انني بذلك لم اسلب مصر مجدا بل اضفت لها بعدا تاريخيا مهما ما كان ليخطر على بال احد وهو ان مصر احتضنت حضارة اخرى سابقة للفراعنة لم يسمع بها من قبل علماء العرب. وذلك يعني ان حضارة مصر تمتد لاكثر من سبعة آلاف عام وليس من المعقول ان علماء العرب وهم اول من يرون اتساع الفجوة بين ما يفترضونه وبين الواقع العلمي، ولا يعقل، ايضا، ان نترك كتاب الله الذي ما غفل عن شيء.

- دعنا نعود مرة اخرى لقضيتنا، لقد تم اكتشاف المحاجر التي قطعت منها احجار الاهرام؟
= لا ينفي ذلك ولا يثبت ملكيتها لاحد دون الآخر ولكني سأسألك سؤالا.. كيف تم نقل هذه الاحجار الضخمة؟ هل بواسطة انسان عادي..؟ وكم وقتا سيستغرق نقل هذه الاحجار؟ بحسبة هندسية بسيطة تتبين استحالة نقل هذه الاحجار بواسطة انسان في احجامنا، نشرت صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية دراسة مهمة لعالم الرياضيات ستيرواين وير من متحف التاريخ الطبيعي في كولورادو في الولايات المتحدة جاء فيها انه يخالف رأي هيرودوت بان عدد بناء الاهرام ثلاثون الف شخص. لو جاء هذا الاعتراض من مصري لصارت سمعته في مهبط الريح. يرى وير انه لبناء الهرم الأكبر في 23 عاما - وهي كل عمر خوفو - يستلزم عشرة ملايين عام في مراحله الاولى حيث انه عبارة عن مساحة 2،6 مليون متر مكعب من الحجارة، وعشرة ملايين عام تساوي حجم جميع الايدي العاملة في مصر في الوقت الراهن.

* من صحيفة «الحياة»

مساحة القاهرة الكبرى بمدكات الرمال ثم ازالها. وهذه الفكرة عدل العلماء عنها تماما حيث انها اصعب من بناء الاهرام ذاتها وقد نشأت تلك النظرية عندما اكتشفوا بعض الاهرام التي توقف البناء فيها فجأة بلا اية اسباب مفهومة. وفي الحقيقة فان ذلك يدعم نظريتي ويؤكد انها تماما وهو ان العثور على بعض الآثار المدفونة تحت الرمال توقف العمل في تشييدها لاسباب مجهولة كان نتيجة هبوب رياح قوية اودت بحياة من كانوا يبنونها جميعا بصورة مفاجئة وهذا هو اسلوب عقاب الله لقوم عاد «واما عاد فاهلكناهم بريح صرصر عاتية». ويفترض بعض العلماء فانلن ان الفراعنة قاموا بتقطيع ورفع الحجارة العملاقة معتمدين على ادوات خشبية، ولقد حاولوا ذلك الان بالفعل تقليدا لهم ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا، ناهيك عن الاكاذيب غير العلمية التي تتردد عن ان اليهود هم بناء الاهرامات او ان اناسا من الفضاء جاءوا الى الارض وبنوا الاهرامات، وما اقله انا هو اقرب للواقع.

- مع انه لم تصلنا نقوش على الاهرامات تؤكد نسبتها الى الفراعنة فان المعابد والتماثيل تحمل نقوشا تؤكد نسبتها اليهم؟
= لقد دأب الفراعنة على سرقة آثار السابقين لهم وهناك قاعدة شاعت عن الفراعنة وهي ان الفرعون الجديد يمحو كتابات آثار الفرعون السابق له ونيسبها اليه فهل نصدق بعد ذلك هذه الكتابات؟ ولعل اكبر السارقين في التاريخ الفرعوني حتشبسوت التي سرقت العديد من الآثار، وما المعابد الفرعونية سوى قصور قوم عاد واذا نظرت الى تماثيل الفراعنة ودققت النظر ستجدها نحتت من قطع حجرية ضخمة لا يقدر على التعامل معها سوى عمالقة، واذا دققت فيها اكثر ستجدها تمثل عمالقة قوم عاد بصدق وتماثيل ممنون ومعابد الكرنك والاقصر وابو سمبل توضح لنا ذلك بجلاء. ثم ان الفراعنة شيّدوا مبانيهم بالطين وليس بالاحجار الضخمة وقد عثر على قلاع فرعونية في سيناء مشيدة من الطين، واذا كان الفراعنة هم اصحاب هذه المعابد والتماثيل فهل كانوا يعجزون عن تشييد قلاعهم بالاحجار الضخمة؟
- ولكن تعلم ان ما تقوله سيلقى رفضا من علماء المصريين؟
= بالتأكيد فانني اعلن ان هذا البحث سيغضب الكثيرين وسيثير عاصفة شديدة من الهجوم ضدي وسأواجه بسببه الكثير من الاهانات، ولكنني اطالب كل واحد

من العماليق اذ يتراوح طول الفرد منهم بين 14 الى 20 مترا وعثر في مصر على هياكل عظمية لعماليق في ثلاثة اماكن هي:

اولا : في القصر عند معبد الكرنك خلف مدرجات الصوت والضوء على عمق اربعة امتار ونصف المتر عثر عام 1970 على بقايا هيكل عظمي بشري طول احد اجزائه ستة امتار.

ثانيا : في العام 1986 عثر في منطقة المعادي الجديدة (جنوب القاهرة) على هيكل عظمي لإنسان طوله ستة عشر مترا.

ثالثا : في العام 1980 عثر في منطقة بني جميل في محافظة سوهاج على هيكل لإنسان طوله ستة عشر مترا.

- ألا تعتقد ان الاستناد الى ما ورد في القرآن الكريم عن قوم عاد لا يكفي لاقتناع علماء المصريين بما خلصت اليه؟

= انا استند، ايضا، الى ادلة العقلية، ان وزن أي حجر من احجار الاهرامات يصل الى 2500 كيلو غرام فهل يستطيع أي انسان من العصر الفرعوني وهو في حجم انسان عصرنا الحالي ان يحمله بوسائل خشبية.

اما في حالة قوم عاد ذوي الحجم العملاق فان بناء الاهرامات لا يمثل اي مشكلة، هذا من دون ان نهضم حقهم في إتقان العمل ببراعة وهندسة مبهرة.

وهناك سؤال مهم وجوهري وهو : هل بناء الاهرام من الغباء بان يقطعوا احجارا تفوق حجمهم وقدرتهم وليس بوسعهم حملها ثم ينقلونها من موقعها الاصلي الى منطقة تبعد عنه مئات الكيلومترات وهي منطقة الجيزة ثم يرفعوها لارتفاعات شاهقة تصل الى 146 مترا. كل حضارة احتوت على بعض الانبياء الضخمة على سبيل المفاخر ولكن مكونات هذه الانبياء لابد وان تتناسب مع احجام البنائين حتى ولو شيّدوا القلاع او ناطحات السحاب وعلى ذلك فهندسيا ومنطقيا لابد وان يتناسب حجم حجارة الهرم والتماثيل والمعابد المصرية مع قوم من العمالقة وهو ما ذكر في القرآن الكريم لكي يستطيعوا حملها.

- ولكن ماذا عن النظريات الكثيرة التي وضعت لتفسير بناء الاهرامات؟

= انها قابلة للمناقشة، احدي النظريات تقول انه تم بناء الاهرام بالارتفاع بالتربة المحيطة بالهرم بمدكات من الرمال حتى الوصول الى قمة الهرم ثم ازالها بعد ذلك وهذا يعني انه لبناء الهرم الأكبر، مثلا، يستوجب تغطية لا تقل عن

فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليل وثمانية ايام جسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية» و«صرصر» تعني شديدة و«جسوما» متتابعة والآيات تعني انهم اندثروا بسبب ريح قوية فاجتأهم واهلكتهم ولذلك لم اعثر على جثثهم.

- ولكن لا أثر الى الآن يثبت نسبة الاهرامات والمعابد والتماثيل المصرية الضخمة لقوم عاد؟

= لا يوجد الكثير من الآثار التي تثبت ذلك ولكن تجدر الملاحظة ان تماثيل ابي الهول كان مغطى بالرمال عند اكتشافه ولا يمكن لعوامل التعرية ان ترفع الرمال الى هذا الارتفاع العالي من دون ان تشمل بقية الاماكن مما يؤكد ان رياحا عارمة هبت على تلك المنطقة بالذات وهو نفسه اسلوب عقاب قوم عاد، كما انه لا توجد اية كتابات على التماثيل تثبت انتماءه الى أي من الفراعنة.

وعندما ذهل علماء المصريين من ان اكبر واشهر تماثيل في العالم قد اغفل الفراعنة عن التدوين والنقش عليه الحقوه بالملك خفرع باني الهرم الثاني على حد اعتقادهم لجرد ان ابا الهول يقع امامه. وانا اعتقد ان ابا الهول كان مغطى بالرمال في عهد الفراعنة فلم يكتشفوه ومن ثمة لم يتمكنوا من سرقة وتدوين اسماء ملوكهم عليه.

- ولكن هذا مثال وحيد وغير كاف؟

= يوجد مثل آخر وهو لغز الاهرام المدفونة في الرمال والذي حير جميع العلماء ومنه هرم «سحم حت» في منطقة سقارة الذي اكتشف سنة 1954 وهو ناقص البناء وكان مخفيا بالكامل في الرمل وهذه ظاهرة ترجع في الحقيقة الى اندثار البناء من قوم عاد بريح مفاجئة عاتية عقابا لهم من الله.

- ولكن وصلتنا مومياءات الفراعنة ولم تصلنا مومياءات من قوم عاد فبم تفسر ذلك؟

= اختص الله كل حضارة بميزة وميز سبحانه حضارة الفراعنة بالسحر والتحنيط اما حضارة قوم عاد فاقتصها بضخامة البناء ولم يعرف قوم عاد التحنيط وبالتالي فاجسادهم تحللت.

- ولكن هذا لا يفسر عدم العثور حتى على بقايا عظمية لفرد او اثنين على الأقل من قوم عاد؟

= قوم عاد عاشوا قبل الفراعنة على ارض مصر وكان للتقدم الزمني اثره من دون شك في تحلل اجسادهم ولكن ساكشف لك عن مفاجأة اثرية لم يعلن عنها الى الآن لأسباب غير مفهومة. قوم عاد كانوا

في بحث جريء وفريد من نوعه ينتظر ان يثير جدلا حادا في الاوساط الاثرية المصرية والعالمية يرى الباحث المصري محمد سمير عطا ان اهرامات مصر التي تعد آخر عجائب الدنيا السبع شيدها قوم عاد الذين جاء ذكرهم في القرآن الكريم وليس الفراعنة كما هو راسخ حتى الآن لدى علماء الآثار. ومحمد سمير عطا الحاصل على دبلوم في علم الآثار من المانيا واصدر مؤخرا كتابا تحت عنوان : «الفراعنة لصوم حضارة» مهمته بالاعجاز العلمي في القرآن وقد اجرت معه صحيفة «الحياة» مؤخرا حديثا مثيرا نشرته في عددها الصادر بتاريخ 27 أبريل يستعرض فيه بعض ملامح نظريته في هذا الشأن.

وفيما يلي نص الحديث:
- ذهبت في كتابك الى ان قوم عاد هم الذين شيّدوا الاهرامات فمن اين جئت بتلك النظرية؟

= من القرآن الكريم حيث يقول الله تعالى في قوم عاد (اتبنون بكل ريع آية تعبثون)، والريع هو المكان المرتفع من الارض واية تعني البناء الضخم المحكم العالي كأنه الجبل وقيل إنها كانت وسط الصحراء وتعبثون معنى تعملون ما لا فائدة منه سوى التفاخر بين الامم لإظهار قوتكم. وفي اسباب نزول هذه الآية الكريمة قيل : احتج النبي هود على قوم عاد لتتركهم الأيمان بالله وطاعته وانشغالهم ببناء ابنية ضخمة كالجبال على المرتفعات لجرد التفاخر، وهذه الاوصاف تنطبق على اهرام مصر، فبنظرة سريعة الى الهرم الأكبر، مثلا، نجد بناء ضخما كالجبل ويقوم على مرتفع بين الارض يطلق عليه حاليا «هضبة الاهرام» لا فائدة له سوى انه عمل اعجازي ومن غير المعقول ان يصف القرآن ابنية قوم عاد بأنها آية ثم تنتثر ولا اثر لها ومن غير المعقول ان يغفل القرآن عن ذكر الاهرام المعجزة للعالم اجمع.

- وهل توجد آيات اخرى في القرآن تؤكد ما ذهبت اليه؟

= توجد آيات عدة تؤكد آرائي منها قول الله تعالى : «الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد» وكلمة «ارم» تعني هرم فقوم عاد هم اول من تحدث باللغة العربية في صورتها الدارجة قبل انتقالها ببلاغتها في عهد سيدنا اسماعيل عليه السلام.

- ولكن لم يصلنا أي أثر يفيد ان قوم عاد سكنوا مصر؟

= هذا يعود من وجهة نظري الى عقاب الله الذي حل بهم والذي ذكره القرآن الكريم : «واما عاد

خاطر

تأملات

الاسلام المعتدى عليه

في محاضرة القاها رئيس جنوب افريقيا -نيلسون مانديلا - بجامعة اوكتفورد في انجلترا قال :

«إن جنوب افريقيا الديمقراطية اعطت الاسلام الحقوق الدستورية المتساوية مع الاديان الاخرى، وبينما يصدر مؤتمر «الاسلام والغرب» الذي انعقد بالقاهرة قرارات حاسمة ضد الممارسات الصهيونية في فلسطين وتعرض المقدسات الدينية وعلى رأسها المسجد الأقصى للتخريب من طرف العصابات الاسرائيلية. في مقابل ذلك تطلع علينا من تركيا وهو بلد ابناؤه مسلمون معتزون و متمسكون بعقيدتهم، ولهم في التاريخ ماض مجيد في الحضارات والفتوحات، تأتينا اخبار عن هذا البلد الذي عقد حكامة اتفاق شراكة ومعاهدات عسكرية مع الحكام الصهاينة بهدف مهاجمة دول اسلامية في الشرق العربي، وبدأت الحملة ضد العقيدة الاسلامية بالقضاء على التعليم الاسلامي وإغلاق المدارس والمعاهد القرآنية، التي تُخرج الائمة والوعاظ، ويبرر الحكام حملتهم هاته بدعوى المحافظة على «علمانية أتاتورك»، ولا اعتقد ان دعوتهم هاته لها نصيب من الحقيقة، ففي امكانهم المحافظة على «علمانيتهم» واحترام العقيدة الاسلامية التي هي دين آبائهم واجدادهم في نفس الوقت.

ثم ما هي الفائدة التي سيجنونها من وراء تحالفهم المقيت مع دولة عنصرية متطرفة تفتك باطفال فلسطين وتنزع هوية سكان الارض المحتلة، ولا يتردد صهاينتها من المس بمقدسات المسلمين وإهانتهم في شخص سيد الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم عندما قاموا بتوزيع منشور خبيث يسيئ الى الرسول الكريم.

ماذا ينفعهم التزلف والتقرب الى هذه العصابة المعتدية؟ وماذا ينفعهم الانغماس والانغماس في احضان الغرب الذي لا يريد لهم ولا يرغب في تقريبهم اليه، وهم الذين يقطعون الجسور مع تاريخهم الذي كان مشرقا عظيما ويتركون الحرية والديموقراطية في مهبط الاهواء والرياح.

فاية مقارنة بين تصريح زعيم افريقي نيلسون مانديلا عن احترام بلاده للاسلام، وتصريح حكام بلد كان من المفروض فيه ان يكون قلعة صامدة ضد أعداء الاسلام، بلد عرف محمدا الفاتح، ونور الدين بارياروس، وسليمان القانوني، والسلطان عبد الحميد الذي رفض التنازل عن أرض فلسطين للصهاينة برغم كل الاغراءات المادية والتهديدات الاوروبية.

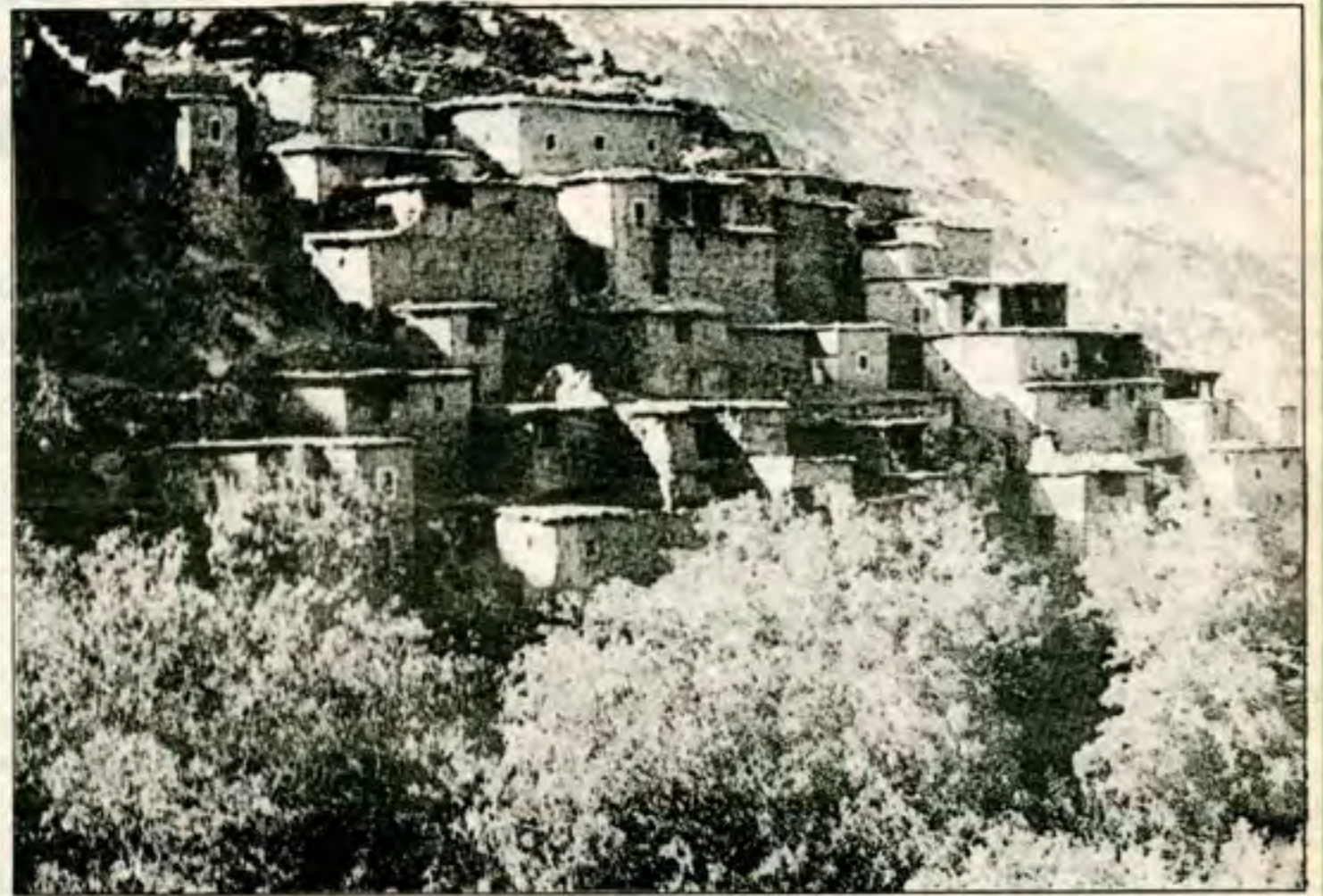
ومما يؤسف له ويؤلم قلب كل مسلم ان نجد بلدا اسلاميا كنا نعقد عليه آمالا كثيرة في الوقوف ضد طغيان الدولة الصهيونية العابثة بالمقدسات الاسلامية يرتمي في احضان شرذمة من الحكام الجائرين.

وقد حدثني في هذه الايام صديق عزيز كان ينوي الذهاب الى تركيا لزيارة مآثرها الاسلامية في اسطنبول، وكان سعيدا مبتهجا وهو يحضر الاوراق اللازمة لرحلته وباركت مشروعه، لكن حدث في آخر لحظة انه غير رأيه، وذهب الى اليونان بدل تركيا، وبعد عودته سألته عن سبب تغيير رأيه في الذهاب الى تركيا، أجابني والألم يعتصر فؤاده :

-كيف اذهب الى بلد يقف من الاسلام موقفا مشبوها، غريبا، ويتحالف مع الحكام الصهيونيين؟ لا أبدا فضلت الذهاب الى اليونان وهو ليس بلدا اسلاميا لانني على الاقل شعرت فيه براحتي، واتمثل بالكلمة الخالدة المنسوبة الى الامام ابي حنيفة : «حيثما يوجد العدل فتم شرع الله»، وإن كنت في الوقت نفسه أمل زيارة تركيا الاسلامية ومدينة اسطنبول بالذات.

محمد الخضر الريسوني

معالم مغربية



منظر عام لمنطقة أوريكيا بناحية مراکش

الحوار في سورة فصلت

الحلقة الثانية

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

مكان بعيد لا يسمع ولا يفهم ما ينادي به) ومن المسائل التي تنطرق اليها السورة الساعة، فنرد علمها الى الله في هذه الآية الكريمة (إليه يرد علم الساعة) فالساعة مما استأثر الله بعلمه، (إن الله عنده علم الساعة) الآية كما يسوق بعد ذلك اعترافهم يوم القيامة بوحداية الله حيث لا ينفعهم ذلك الاعتراف لانه جاء بعد قوات الأوان ونسوا انهم كانوا يشركون معه غيره في العبادة في الحياة الدنيا، فما لهم من مهرب من العذاب قال تعالى (ويوم يناديهم أين شركائي؟ قالوا : أذنك ما منا من شهيد، وضل عنهم ما كانوا يدعون من قبل وظنوا ما لهم من محيص).

وتعرض الآيات التالية الى تقلب الانسان إزاء الخير الذي لا يفتأ يرغب في الاستزادة منه، والشر الذي يجعله يائسا قانطا، ثم اذا اصابه الخير من بعد الضر اعتبر ذلك بسبب علمه وحسن ظنه بالله، قال الله عز وجل : (لا يسأم الانسان من دعاء الخير، وإن مسه الشر فيئس قنوط، ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي إن لي عنده للحسنى، فلننبئن الذين كفروا لما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ، واذا انعمنا على الانسان اعرض وننا بجانبه، واذا مسه الشر فذو دعاء عريض).

«وتختم السورة الكريمة بوعد الله للبشرية إن يطلعهم على شيء من خفايا هذا الكون وعد خفايا انفسهم، وان يريهم الآيات الباهرة التي تدل على قدرة الله تعالى الكبير ليتأكدوا من صدق القرآن» قال الله عز وجل : (سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد، الا انهم في مرية من لقاء ربهم ألا انهم بكل شيء محيط) صدق الله العظيم.

نافذة على الحاسوب

في سياق الحديث عن المؤمنين المتقين والكفار المتعنتين يأتي الحديث عن آيات الله في الكون الفسيح، الناطق بعظمة الله الذي يستحق السجود دون سواء والسجود هنا بمعنى العبادة والخضوع لله الواحد الاحد الذي خلق الكون وحده. وقد سبق ان تحدثنا عن سجود القرآن، ولا بأس من التذكير به بهذه المناسبة ويسمى سجود التلاوة، وحكمه الاستحباب لمن قرأ آية سجدة او سمعها فعن نافع عن ابن عمر قال : «كان رسول الله (ص) يقرأ علينا القرآن، فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا» وورد في فضله الحديث الذي رواه ابو هريرة (ض) قال : قال رسول الله (ص) : «اذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول : يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار» وموضع السجود في القرآن ما بين إحدى عشرة الى خمسة عشر موضعا بحسب اختلاف الأئمة، كما اختلفوا في بعض مواضعها من الآيات. والدعاء في السجود هو الوارد في الحديث (اللهم اكتب لي بها عندك اجرا وضع عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود) هكذا ورد في القوانين الفقهية لابن جزي دون تخريج، قال الله عز وجل في هذه السورة بهذه المناسبة (ومن - آياته الليل والنهار والشمس والقمر، لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون، فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون) وتبرز قضية أخرى مهمة وهي كون القرآن بلسان عربي مبين حتى لا يقع الاعتراض منهم عليه لو جاء أعجمي وهم عرب. قال الله تعالى : (ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته؟ أعجمي وعربي؟ قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد) أي هم كالمنادي من